



كثرت في الأونة الأخيرة رؤيتنا صفحات إسلامية متخصصة في الجرائد المحلية والعالمية لتبليغ رغبة شريحة كبيرة من القراء. وتميز بعضها بأسلوب العرض فابعد، بينما سلك البعض الآخر وهم الأكثر أسلوباً جامداً وطرحاً تقليدياً. فبهنت الصورة الجميلة ونقلت الفائدة المرجوة على القاري. 'الأنبياء' كما عودتكم نسعى دائماً إلى الجديد والمفيد. وتلتمس ما يرغب فيه قراؤها على اختلاف شرائحهم. فيها هي تقدم بين أيديكم صفحة إسلامية غير تقليدية. بحلة جديدة تواكب الإبداع والابتكار في طريقة العرض، أسميناها 'خواطر إسلامية'. لأنزعم الكمال أو العظمة فيها. لكن طموحنا دائماً لا نفضل لن يكون له حد. سنحرض على تقديم الفائدة على طبق جذاب ومشوق مع رشفة من الخواطر والفوائد والأخبار الإسلامية. ناتيكم كل يوم اثنين بإذن الله.

نائب رئيسها أكد أن الهدف من إنشائها هو تهيئة جو من الونام في المجتمع تحت مظلة حب آل النبي (ﷺ) والصحابة

# الشمطي لـ «الأنبياء»: مبرة الآل والأصحاب تتلقى دعماً من رموز سنية وشيعية وسياسية واجتماعية

مؤتمرات تتبعها ملتقيات واجتماعات فلقاءات وهكذا دون جدوى. وفي أحسن الأحوال فإنها تنتهي بتوصيات لكنها لا ترقى للنور. أو بأمنيات لكنها سرعان ما تودف في لحدنها. مؤتمرات يكثر فيها الكلام وتقل فيها الأفعال. والأمة الإسلامية ترتقب ووحدة المسلمين في خطر محقق. والغلاة من الطائفين يعينون في الأرض الفساد باسم الإسلام. والإسلام منهم بريء. تأتي مبرة الآل والأصحاب لتجمع طوائف المسلمين تحت كلمة سواء. وتكشف عن حقيقة الونام الذي يساد بين آل بيت النبي (ﷺ) و صحابته الكرام. وتطرح عليهم حلاً عملياً لا تنظيراً شفوياً. فكيف لا يجتمع المسلمون وهم يصلون إلى قبلة واحدة ويرهبهم واحد وينبئهم واحد؟ مبرة الآل والأصحاب الكويتية المنشأ سعت جاهدة لتجمع شتات المسلمين وتلم شملهم سنة وشيعية تحت سقف حب الآل والأصحاب ومواالتهم. داعية لإغفال الخصومات التاريخية التي شالها كثير من الافتراءات. والله عز وجل يقول (تلك أمة قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا تسألون عما كانوا يعملون). 'الأنبياء' التقت نائب رئيس مبرة الآل والأصحاب خليل الشمطي ليتحدث عن أعمال المبرة وأهدافها وسياساتها وعن مشاريعها المستقبلية. ولجيب عن بعض التساؤلات التي يكثر طرحها حول حقيقة أسباب إنشائها. حيث أكد أن المبرة تعمل على دعم الوحدة الوطنية وزيادة التقارب بين شرائح المجتمع عبر ترسيخ المفاهيم الصحيحة للعلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب.

كما أوضح الشمطي أن عمل مبرة الآل والأصحاب يركز على البحث العلمي ونشر العلوم الشرعية المتعلقة بتراث آل البيت والصحابة الكرام. وعدم الانشغال بالعمل الإغاثي. مشيراً إلى أنها تتجنب التدخل في السياسة والبعد عن المنازعات المثيرة للطائفية.

وفيما يلي نص الحوار:

## تجنب التدخل في السياسة فلها فرسانها ونبتعد عن المنازعات أو ما من شأنه إثارة العصبية الطائفية

المبرة للجنة النسائية. هل تحدثنا أكثر عن اللجنة النسائية من حيث النشأة ونشاطها؟ بدأ تشكيل اللجنة مع بداية العام الميلادي 2005. حيث تم تحديد مشرف عام للجنة وهو نائب رئيس مجلس الإدارة بالمبرة، وقامت بتشكيل اللجنة النسائية من مجموعة من الأخوات. وتم تحديد وتكليف اللجنة مع بداية رئاسة اللجنة النسائية وهي الأخت أم عبدالله مريم خضير. كما تم تعيين سكرتيرة للقيام بالأعمال الإدارية الخاصة باللجنة النسائية. وتم تخصيص مقر خاص باللجنة النسائية لممارسة أنشطتها. وذلك بنفس مقر المبرة ولكن بمبنى منفصل خاص للنساء فقط. وأهداف اللجنة النسائية هو السير على نفس نهج المبرة التي ذكرناها من قبل.

تعددت أنشطة المبرة من معارض ومؤتمرات وغيرها من الأنشطة المختلفة ولعل من أبرزها مؤتمر «السابقون الأولون ومكانتهم لدى المسلمين» وتعاونكم مع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية فهل تحدثنا عن أنشطة هذا المؤتمر؟

تحت رعاية صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد أفتتحنا مؤتمر «السابقون الأولون ومكانتهم لدى المسلمين»، والذي أقيم في 3 و4 من نوفمبر الماضي، والذي أقيم بشكل مشترك من قبل كل من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ومبرة الآل والأصحاب في الكويت وراية العالم الإسلامي (الملتقى العالمي للعلماء والمفكرين المسلمين) في مكة المكرمة. والدافع الأساسي لإقامة المؤتمر هو إبراز الأوابين السابقين في تاريخنا الإسلامي وديننا وفكرنا وحضارتنا لما نرى لهم من فضل وما نعرفه عنهم من أصالة وما تمتعوا به من جهاد وفكر وأثار. وقد تركزت أهدافه لغرس محبة آل البيت الكرام والصحبة الكرام ونشر تراثهم بالإضافة إلى إبراز دورهم العظيم في نصرة الإسلام ونشره وحفظه وتوضيحه وإبراز علاقتهم الحميمة فيما بينهم وبين دورهم العلمي والمعرفي في حفظ الإسلام وتراثه. وتظهر أهمية مؤتمر «السابقون الأولون ومكانتهم لدى المسلمين» في توضيح تلك العلاقة التي ينبغي أن يتعرف عليها كل مسلم ليعالج ما تصدعت به الرؤوس من تعميم حول هذه العلاقة السامية التي يعني كتمانها إعطاء فرصة للمغالين والمغرضين والطائفين للعمل على شق الصف المسلم. لذلك فإن العلاقة الحميمة بين آل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم و صحابته الأطهار الأبرار تعد أعظم داعم للوحدة الوطنية وأكبر حجر عثرة أمام الطائفية.

بأهم مشتملاته وهي الرسالة الخاتمة والخلافة الراشدة والفتوحات الإسلامية وإيجابيات التاريخ الإسلامي، وأخيراً السنّة الصحيحة من حيث تفصيلها للقرآن الكريم ومرجعيتها للأمة.

الوحدة الوطنية

وقد يسأل سائل، ما علاقة هدي الآل والأصحاب بدعم الوحدة الوطنية؟ في الحقيقة هناك عدة أسباب، أهمها الاستقطاب الطائفي المتطرف تحور حول الآل والأصحاب، ووجود الفهم الخاطيء في تراث الآل والأصحاب، فآل والأصحاب ضربوا أروع المثل في المحبة والإخاء، ولأن تسمياتهم انعكست على الفرز الاجتماعي.

لكل عمل طموح بعض التحديات التي تواجهه، ولا يجد الطريق دائماً مهيماً. فهل توافقني الرأي بالنسبة لمعلّمك؟ هناك بعض التحديات تواجه عمل المبرة كمشروع طموح، أولها حداثة خطاب المبرة على المجتمع السني والموارد، ومنها الرواسب الاجتماعية

تقدم لونا جديداً للعمل الخيري في الكويت من خلال الدعوة للمساهمة في نشر تراث الآل والأصحاب بما فيه وحدة الأمة والوحدة الوطنية. وماذا عن وسائل تحقيق تلك الأهداف والغايات التي من أجلها أنشئت هذه المبرة؟ من أهم هذه الوسائل اعتماد المبرة على الإغاثة الفكرية بإقامة الندوات والمحاضرات ونشر الكتب والأشرطة التي تحقق أهداف المبرة وتعني بشؤون التراث المتعلق بالبيت والصحابة الأطهار الأخيار. والبعد في عمل موسوعي ضخم وكبير عن آل البيت والأصحاب رضوان الله عليهم أجمعين كونهما بالحيادية التامة والموضوعية، فالمبرة مؤسسة علمية بحثية يتسم بهاوسطة والتصدي للطائفية والغلو والتطرف بالدعوة إلى الله بالحكمة وإبراز الحقائق.

لماذا الآل والأصحاب؟

لماذا تركزون على مفهوم «آل

في البداية نريد أن نتعرف منكم على المبرة من حيث أهدافها؟ من أبرز الأهداف نشر تراث الآل والأصحاب رضوان الله عليهم أجمعين، والعمل على غرس محبة الآل (آل البيت) والأصحاب (الصحابة) الأطهار الأخيار في نفوس المسلمين. ونشر العلوم الشرعية بين أفراد المجتمع والأخص تلك المتعلقة بتراث الآل والأصحاب من عبادات ومعاملات. وكذلك من أهدافها التوعية بدور الآل والأصحاب، وما قاموا به من خدمات جليلة لنصرة دين الإسلام، والدفاع عن المسلمين وتحقيق هدي القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة. وأخيراً دعم الوحدة الوطنية وزيادة التقارب بين شرائح المجتمع من خلال تجلية بعض المفاهيم الخاطئة التي رسخت في نفوس بعض المسلمين من أهل البيت والصحابة الأطهار الأخيار.

التشجيع والتسنيح

بكل صراحة، هل خطابكم يقتصر على الطائفة الشيعية، وهل من أهدافكم غير المعلنه من العمل على تسننهم؟ رسالتنا موجهة للجميع، سنة وشيعية على السواء، بل عند أول إنشائها المبرة كان من أهم أهدافنا مخاطبة طائفة السنة وتقفيهم، حيث وجدنا أن كثيراً من أهل السنة لديهم معلومات متواضعة جداً عن أهل بيت النبي (ﷺ) خاصة، بل وعن العلاقة الحميمة بين الآل والأصحاب. ولذلك فنحن حريصون جداً على أهل بيت النبي (ﷺ) خاصة، بل وعن تقفي الطائفة الشيعية، وهدفنا في النهاية هو أن توجد جواً من الونام داخل المجتمع الكويتي، نقلل فيه من الاحتقان والشحناء والبغضاء والغل، ونزيد الألفة والمحبة كالتى كان عليها أهل البيت والصحابة فيما بينهم. لذلك نعيد وأكرر أن المقصود الأعظم والهدف الأسمى من مقاصد وأهداف المبرة، هو تصحيح المفاهيم، تلّم المفاهيم التي حالت دون وجود وحدة حقيقية بين جميع المسلمين، تلّم المفاهيم التي طرأت على الإسلام غيرت مساره، وأضعفت جانبه، وأوهنت قواه، فكان ما كان مما نعانينه في ماضينا وحاضرنا من تفرق وتشرذم خالف مقصود الإسلام من اجتماع المسلمين تحت راية توحيد الله عز وجل وإقامة دينه الحنيف، وقد حذرنا الله عز وجل من هذا التفرق وقال: (واعصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) وبالمقابل فإن الله عز وجل قد ذكر المسلمين بتمام نعمته عليهم أن جمع كلمتهم ولف بين قلوبهم فقال عز وجل: (واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً) فسئل الله عز وجل أن يجمع الشمل ويلم الشعث ويجمع كلمة هذه الأمة



الشمطي يعرض بعض إصدارات المبرة التي تؤثّق المضاهرة بين آل النبي (ﷺ) والصحابة



من اليسار مدير المبرة د.عبدالحسن الخرافي و خليل الشمطي يتوسطهما الزميل ضاري المطيري

## كلمات ثناء وتقدير للمبرة من رموز العمل الوطني والديني والخيري في الكويت وخارجها



وييسر واليه ترجعون) سدد الله الخطي وبارك في المساعي الحسنة والله ولي التوفيق.

العلامة عبدالله المطلق - عضو هيئة كبار العلماء - السعودية

زرت مبرة الآل والأصحاب فوجدتها تآلف بين القلوب وتجمع بين الأرواح، وتخلق صنوبر الدم، وتحافظ على مكانة الرعيل الأول.

الشيخ أحمد أحمد القطان - خطيب منبر الدفاع عن أقصى الكويت

تشرّفنا بزيارة مبرة الآل والأصحاب المباركة ورأينا فيها ما يثلج الصدر من وشائج الوحدة بين الآل والصحابة وما يساهم فيها على هذا المشروع المبارك لخيري الدنيا والآخرة والله ولي التوفيق والقبول وتشكرهم على مكارم أخلاقهم وحسن ضيافتهم والحمد لله رب العالمين.

رضى الله عنهم أجمعين، وما كان بينهم من محبة وتلاحم، ولا شك أن إبراز ذلك وفق برنامج عملي يركز على الأولويات سيسهم بشكل كبير في توعية المسلمين وجمع كلمتهم والافتقار بسيرة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

الشيخ د.عبدالله التركي - الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وعضو هيئة كبار العلماء المسلمين في السعودية

فقد زرت مبرة الآل والأصحاب واطلعت على نشاطها وسمعت عن جهودها وقد سررتني ما رأيت وما سمعت واني حين أسجل أعجابي بتلك الجهود المباركة ادعو الله تعالى للقائمين على هذه المبرة بمزيد من التوفيق والعطاء الحسن وادعو أخواني اهل البذل الى المساهمة في هذا المشروع المبارك واذكرهم بقول الله تعالى: (من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة والله يقبض

كانت زيارتنا لمبرة الآل والأصحاب مهمة لي شخصياً وقد لمسنا تطبيقاً فخرياً وعملياً لقوله تعالى: (انما المؤمنون أخوة).. والمبرة في عملها متوافقة مع أحكام الإسلام.

د.فاضل صفر - وزير الانتظام ووزير الدولة لشؤون البلدية

المنهج العلمي الذي تنتهجه المبرة هو انجح الاساليب لتتويج الرواسب التي تترق مجتمعتنا، فنحن احوج ما نكون اليه سواء على مستوى بلدنا الصغير الكويت او في نطاقنا الاقليمي الاوسع.

عبدالله النيباري - عضو سابق في مجلس الامم

لقد سررت كثيرا لما قامت به المبرة من جهد مشكور يركز على الجيل الاول لهذه الامة وجيل صحابة رسول الله (ﷺ) وآل بيته